اخر يدك من لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع عروة راسه
فقال من هذا قالوا المغيرة بن شعبه قال اى غُدَر الست اسعى فى
غدرتك ٥ وكان المغيرة صحب قوما فى الجاهلية فقتلهم واخذ اموالهم
ثم جاء فاسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم اما الاسلام فاقبل واما
المال فلست منه فى شئ ثم ان عروة جعل يرمق اصحاب النبى صلى الله
عليه وسلم بعينيه قال فوالله ما تنخم رسول الله صلى الله عليه
وسلم نخامة الا وقعت فى كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا امرهم
بامر ابتدروا امره واذا توضى كادوا يقتتلون على وضوءه واذا تكلم خفضوا
اصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر تعظيما له ٥ فرجع عروة الى
اصحابه فقال اى قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على
قيصر وكسرى والنجاشى والله ان رأيت ملكا قط يعظمه اصحابه ما يعظم
اصحاب محمد محمدا والله ان تنخم نخامة الا وقعت فى كف رجل فدلك
بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضى كادوا
يقتتلون على وضوءه واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده ولا يحدون
اليه النظر تعظيما له وانه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها
فقال رجل من بنى كنانه دعونى اتيه فقالوا ايته فلما اشرف على
النبى صلى الله عليه واصحابه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها له فبعثت له
واستقبله الناس يلبون فلما راى ذلك قال سبحان الله ما ينبغى
لهؤلاء ان تصدّوا عن البيت فلما رجع الى اصحابه قال رايت البدن
قد قلدت واشعرت فما ارى ان يصدوا عن البيت فقام رجل منهم
يقال له مكرز بن حفص فقال دعونى اتيه فقالوا ايته فلما اشرف
عليهم قال صلى الله عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل
يكلم النبى صلى الله عليه وسلم فبينما هو يكلمه اذ جاء سهيل بن
قال النبى صلى الله عليه وسلم قد سهل لكم من امركم ٥ قال معمر

قال

قال معمر قال الزهرى وحدثنى ما سهيل ابن عمرو فقال هات
اكتب بيننا وبينكم كتابا فدعى النبى صلى الله عليه وسلم الكاتب فقال النبى
صلى الله عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل
اما الرحمن فوالله ما ادرى ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب
فقال المسلمون لا والله لا نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم
قال النبى صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى
عليه محمد بن عبد الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم انى لو كنت
وان كذبتمونى اكتب محمد بن عبد الله ٥ قال الزهرى وذلك لقوله لا يسالونى
خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها فقال النبى صلى الله عليه
وسلم على ان تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به فقال سهيل والله لا تتحدث
العرب انا اخذنا ضغطة ولكن ذلك من العام المقبل فكتب فقال سهيل
وعلى انه لا ياتيك رجل منا وان كان على دينك الا رددته الينا فقال المسلمون
سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما فبينما هم كذلك اذ جاء
ابو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف فى قيوده وقد خرج من اسفل مكة
حتى رمى بنفسه بين اظهر المسلمين فقال سهيل هذا يا محمد اول ما اقاضيك
عليه ان ترده الى فقال النبى صلى الله عليه وسلم انا لم نقض الكتاب بعد
قال فوالله اذا لا اصالحك على شئ ابدا ٥ قال النبى صلى الله عليه وسلم فاجزه
لى قال ما انا بمجيزه ذلك قال بلى فافعل قال ما انا بفاعل قال مكرز بل قد اجزناه
لك قال ابو جندل اى معشر المسلمين اُرد الى المشركين وقد جئت مسلما
الا ترون ما قد لقيت وكان قد عذب عذابا شديدا فى الله فقال عمر ابن الخطاب
رضى الله عنه فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت الست نبى الله حقا
قال بلى فقلت الست على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطى
الدنية فى ديننا اذا قال انى رسول الله ولست اعصيه وهو ناصرى قلت
اولست كنت تحدثنا انا سنأتى البيت فنطوف به قال بلى فاخبرتك انك
تاتيه العام قلت لا قال فانك اتيه ومطوف به قال فاتيت ابا بكر فقلت